شرح في علي الرسالة بما ختم به ابن شاس الجواهر قال رحمه
الله اعلم ان جماع الخير كله في تقوي الله عز وجل واعتزال
شرور الناس ومن حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه وقد قيل
ان العاقل لا ينبغي ان يري الا ساعيا في تحصيل حسنة لمعاده
او درهم لمعاشه فكيف به مع ذلك ان كان مومنا عالما بما
اعده الله له من ثواب وعقاب علي الطاعة والمعصية وحق
علي العالم ان يتواضع لله عز وجل في علمه ويحترس من
نفسه ويقف علي ما اشكل عليه ويقل الرواية جهده
وينصف جليسه ويلين لهم جناحه ويتثبت سايله ويلزم
نفسه الصبر ويتوقي الضجر ويصفح عن زلة جليسه
ولا يواخذه بعثرته ومن جالس عالما فلينظر اليه بعين
الاجلال ولينصت له عند المقال فان راجعه راجعه
تفهما لا تعنتا ولا يعارضه في جواب سايل يساله فانه
يلبس بذلك علي السايل ويزري بالمسئول ولا ينظر
بالعالم فتنة ولا يواخذه علي عثرته ويقدر اجلاله
الطالب للعالم ينتفع الطالب بما يستفيد من علمه ومن
ناظره في علم فبالسكينة والوقار وترك الاستعلا وحسن
التاني وجميل الادب معينان علي العلم ونعم وزير العلم
الحلم وما اولي بالعالم من صيانة نفسه عن كل دناة وعيبا

وانلم

وان لم يكن ماثما وان اولي الناس بالمروة والادب وصيانة
الدين ونزاهة النفس لذو العلم وحقيق علي العالم ان لا
يخطو خطوة لا يبتغي بها ثواب الله ولا يجلس مجلسا
يخاف عاقبة وزره فان ابتلي بالجلوس فيه فليقم لله
عز وجل بواجب حقه في ارشاد من استهضمه ووعظه
ولا يجالسه بموافقته فيما يخالف الله عز وجل في مرضاته
ولا يتعرض منه حاجة لنفسه ولا احسبه وان قام بذلك
لا ينجوا ولا يسلم فيما بينه وبين الله عز وجل ومن اجلال
الله عز وجل اجلال العلما العالم العاملين واجلال الامام
المقسط ومن شيم العالم ان يكون عارفا بزمانه مقبلا
علي شانه حافظا للسانه محترزا من اخوانه فلم يوذي
الناس قديما الا معارفهم والمغرور من اغتر بمدحهم له
والجاهل من صدقهم علي خلاف ما يعرفه من نفسه
والله سبحانه وتعالي المسئول في ان يوفقنا للاقبال
علي امتثال ماموراته والاحجام عن ارتكاب محظوراته
ويلهمنا ما يقربنا من اجره وثوابه ويباعدنا من سخطه
وعقابه بمحمد واله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الي يوم
الدين قال مولفه رحمه الله تعالي وقد فرغت من تعليق
هذا الشرح المبارك في سابع عشر ذي الحجة الحرام سنة

Copyright © King Saud University